يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

م. م. مريم محمود عبد الله

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩)جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	كرامة الانسان في الفقه الإسلامي	أ. م. د. إبراهيم سلمان قاسم	٨
٢	القيمة الجمالية للقباب الإسلامية وأثرها في تشكيل الهوية البصرية للتصميم الزخرفي	م. د. سامر علي عبد الحسن	٢٤
٣	إعداد معلم التربية الإسلامية وكفاياته التعليمية	م. د. أحمد محمد سعدون	٣٨
٤	احتفالات ومراسيم عيد الغدير في التاريخ الاجتماعي للمسلمين من خلال موسوعة الغدير للأميني	م.د. أحمد هاتف المفرج	٥٠
٥	احكام العدة لزوجة المفقود زوجها دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	م. د. سعد محمود عبد الجبار	٦٤
٦	المعرفة القرآنية بين التأصيل والتأويل دراسة منهجية في تفسير الرازي وابن عاشور	م. د. عامر مراد ملا علي	٧٨
٧	أثر برنامج إرشادي بأسلوب التدخل الايجابي في خفض التلاعب العقلي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. آصاد خضير محمد	٩٢
٨	بغية القراء في معرفة الوقف والابتداء	م. د. مروة سعد مطر	١٠٨
٩	الخطاب النقدي عند نازك الملائكة بين السلطة النسوية المُبَطنة والمُعلنة	م. د. ميسون عدنان حسن	١٢٢
١٠	أهمية السياق ودوره في توجيه المعنى القرآني عند الطباطبائي «تفسير الميزان»	م.د.علي ناصر حسين	١٣٢
١١	روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة (رؤية في الادوار والاستراتيجيات) «مقال مراجعة»	م. علي وليد ناصر	١٤٤
١٢	تصميم خطة لتوظيف الكومبيوتر ضمن دروس التربية الفنية	أ.د. أحمد سمير محمد ياسين تيسير عبد السلام ست	١٥٤
١٣	واقع النقد الفني ودوره في الفنون البصرية لدى طلبة قسم التربية الفنية	أ.م. د. حسين رشك خضير مصطفى عبد الامير عزيز	١٧٠
١٤	آداب الزائر و المزار فى الفقه والقانون	مصدق جعفر بلعوط محي الدكتور محمد اديبي مهر الدكتور احمد مير حسيني	١٧٨
١٥	أثر لقمة الحلال والحرام على شخصية الطفلفي ضوء الفقه الإمامي	م. م. سماح إبراهيم أسماعيل	١٩٠
١٦	الديانات المغولية	م. م. سمير حسين خلف	٢٠٢
١٧	التاريخ بين الحدث والمعنى في فلسفة بول ريكور	م.م محسن فالح محمد م.م ابراهيم صادق صدام	٢١٠
١٨	الذاكرة الاقتحامية وعلاقتها باضطراب مابعد الصدمة لدى طلبة الجامعة	م.م. رفل تحسين علي	٢١٨
١٩	السياسة المالية في العراق بعد ٢٠٠٣ التحديات وسبل الإصلاح	م. م. عبد الكريم عبد الحسين عبد	٢٣٤
٢٠	الاستعاذة ودورها في درء الشيطان الرجيم « مقال مراجعة»	م. م. مريم محمود عبد الله	٢٥٦
٢١	اعتراضات إبن كمال باشا في تفسيره على الزمخشري في مسألتي أفعال العباد ورؤية	م. م. نوال مكي علي	٢٦٨
٢٢	دور النحو في تحقيق الإعجاز اللغويّ في القرآن الكريم	م. م. نور إسماعيل ويس نجم	٢٧٨
٢٣	الخطاب الاعلامي للسيدة زينب(عليها السلام)ودوره في ترسيخ أهداف الثورة	آيات ناصر حسن	٢٩٢
٢٤	دور الصحافة في تشكيل الرأي العام حول القضايا البيئية	الباحث: محمد جواد كاظم	٣١٠
٢٥	The Effect of Artificial Intelligence on Designing Listening-BasedEnglish Curricula	Ghada Kadhim Kamil	٣٢٢
٢٦	:Media Framing of Palestinian Conflict A Critical Discourse Analysis	Asst.Lec. Samer Yaqoob AL-Duhaimi	٣٤٤

الخطاب الاعلامي للسيدة زينب(عليها السلام) ودوره في ترسيخ أهداف الثورة الحسينيّة

آيات ناصر حسن
جامعة بغداد/كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يتناول هذا البحث الخطاب الإعلامي الذي قدمته السيدة زينب (عليها السلام) بعد واقعة كربلاء، ويسلط الضوء على دوره الحيوي في ترسيخ أهداف الثورة الحسينية. فقد مثّل خطابها امتدادًا للنهضة الحسينية، ووسيلة إعلامية واعية لكشف جرائم النظام الأموي، وتثبيت المبادئ التي خرج من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)، كرفض الظلم، والدعوة إلى الإصلاح، ونصرة الحق. يركز البحث على تحليل مضامين خطابي السيدة زينب (عليها السلام) في الكوفة والشام، ويُظهر كيف استطاعت السيدة زينب (عليها السلام) عبر أسلوبها البلاغي والعقلي أن تحوّل الألم إلى وعي، والهزيمة العسكرية إلى نصر إعلامي وفكري. كما يبرز البحث أهمية هذا الخطاب في الحفاظ على الذاكرة التاريخية للثورة الحسينية، وترسيخ مفاهيمها في الوعي الإسلامي العام، مما يجعل من السيدة زينب (عليها السلام) نموذجًا رائدًا في الإعلام الرسالي والمقاوم.

الكلمات المفتاحية: السيدة زينب، الخطاب الاعلامي، الثورة الحسينية، الإمام الحسين.

Abstract

This research explores the media discourse of Lady Zaynab (peace be upon her) following the tragedy of Karbala and highlights its vital role in consolidating the goals of the Husayni revolution. Her speeches served as an extension of Imam Husayn›s (peace be upon him) uprising and as a conscious media tool to expose the crimes of the Umayyad regime and reinforce the principles for which he rose—such as rejecting injustice, calling for reform, and defending truth. The study focuses on analyzing the content of her speeches in Kufa and in Damascus, showing how Lady Zaynab (PBUH), through her eloquent and rational style, transformed suffering into awareness and military defeat into a lasting intellectual and media victory. Moreover, the research underscores the importance of her discourse in preserving the historical memory of the revolution and embedding its values in the broader Islamic consciousness, establishing her as a pioneering figure in resistance and message-driven media.

Keywords: Lady Zainab,media discourse, Husseini revolution, Imam Hussein.

المقدمة:

الحمد لله الذي مَنّ علينا بآلائه، وحبانا بنعمه، حمداً يليقُ بشأنه، ونثني عليه شاكرين ونمجّده مادحين، وأنّى يبلغ المادح مدحه والحامد ثناءه، والصلاة على الشجرة الزيتونة المباركة وعلى فرعها ولقاحها وثمرها وودقها وأعني بذلك محمداً وآليه الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً.

من العظماء في تاريخ البشرية من ينال وسام فخر الإنسانية ويتربع على رفيع قمة العظمة والجلال ويخرج عن نطاق زمانه وقد تشعشعت سيرته على جبين التاريخ فهم لم يُخلقوا لأنفسهم بل خُلقوا لغيرهم وكانوا كالشمس الطالعة على البشرية قاطبة، فكانوا قدوةً عظيمةً لحاملي راية الحق.

من هؤلاء العظماء تلك الزهرة المحمدية والدرة العلوية والوديعة الفاطمية حاملة الراية الحسينية فاطمة الثانية زينب الكبرى (عليها السلام) ابنة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وعلي المرتضى (عليها السلام) التي انتقدت حياتها مع الفاجعة المؤلمة والخالدة في كربلاء..

وحقاً ما قاله السيد أبو القاسم الديباجي: أقول ان زينب الكبرى (عليها السلام) هي أم عاشوراء!!.
وكيف لا أقول أنها أم عاشوراء!! فعاشوراء وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) كانت لوالدين كريمين، الوالد هو الإمام الحسين (عليه السلام) الذي ولدت له تلك المولودة الخالدة بأوسع معاني الجمال والجلال والعظمة، الحسين (عليه السلام) الذي سعى من المدينة الى مكة ومن مكة الى كربلاء في خلق هذهِ المولودة المباركة التي ولدت بين الأول من محرم عام إحدى وستين للهجرة الى يوم عاشوراء من تلك السنة على أرض كربلاء، هذه المولودة كانت بحاجة الى أمٍ واعية ترعاها وتضحي في سبيلها، تلك الأم كانت زينب الكبرى (عليها السلام).
مع غروب شمس عاشوراء وبعد ولادة تلك الثورة العظيمة حان دور الأم وهي زينب (عليها السلام)، فمدّ، يديها لاستقبال مولودها وما أن ضمتها الى صدرها حينما ضمت صدر الحسين (عليه السلام) الى صدرها وقالت كلمتها الخالدة: «اللهم تقبَّل مِنّا هذا القربان» حتى نهضت واستقامت وجلدت أمام عواصف الأحداث فكانت تحمل مولودتها وتهاجر من كربلاء الى الكوفة والشام والمدينة، وكانت معها أينما ذهبت، وسعت سعيها وجاهدت جهادها في تربية وتنشئة تلك المولودة.
على هذا، فثورة عاشوراء التي لم يكن لها مثيل في التاريخ هي مولودة للحسين (عليه السلام) وزينب (عليها السلام)، وظهرت في عالم الوجود تشرق بنورها وتزهوا بعظمتها، وتربت وترعرعت بالمساعي الهادفة لزينب (عليها السلام)، بدأت من المدينة المنورة ومن محضر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانتهت إليها، ومن ذلك المكان كُتب لها الخلود والبقاء الى فناء العالم.
نعم، «زينب (عليها السلام) هي أمُّ عاشوراء»!!.
وكانت زينب الى جانب أمها حين أنشدت الخطاب الصاعق في مسجد أبيها بالمدينة، وهي التي روت من بعد تفاصيل ذلك الخطاب.
وانطبعت في شخصية الطفلة الذكية معالم ذلك الطريق بوضوح وشفافية، وكانت مسيرتها من المدينة الى الطف، والى الكوفة، والى الشام، ثم الى المدينة نسخة متطورة لمسيرة أمها فاطمة الزهراء (عليها السلام) من البيت الى المسجد، ومن المسجد الى البيت، وكان خطابها في الشام، كخطاب أمها في المسجد النبوي، الأهداف، والتعابير والنبرات، والشجاعة، والحكمة كلها واحدة.. وزادت البنت على أمها كانت أسيرة مكبّلة، مفجوعة بأعز الناس.. ولكنها عادت فأسرت آسريهـا، وقيدت مكبليهـا، وقهرت قاتلـي أهلها بالكلمة الحق، وحسن التوكل على الله.
كانت السيدة زينب (عليها السلام) الشاهدة على نهضة السبط الشهيد الإمام الحسين (عليه السلام) لأنها حملت رسالتها الى الآفاق، ولأن النهضة أساساً كانت تهدف لبعث زلزال في الضمائر – فإنّ دم الشهداء كان سيذهب سدىً من دون دور الشاهدة العظيمة زينب (عليها السلام)، وكانت تلك حكمة حمل الإمام الحسين (عليه السلام) حرمه معه.
ان القدر كان قد هيأ السيدة زينب (عليها السلام) لهذا الدور وخلال عمرها القصير بعد واقعة الطف زرعت في كل أفق م العالم الإسلامي بذور النهضة الحسينية.
وحفرت نهراً متدفقاً من العواطف النبيلة تجاه أهل البيت حتى أصبحت لكلمة (يالثارات الحسين) جرساً في نفوس المسلمين ما إن تنطلق هذهِ الكلمة حتى يجتمع الناس للنهضة والاستعداد للشهادة.. كل ذلك بفضل شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) وكلمات السيدة زينب (عليها السلام).
كان من توفيق الله لي اختيار موضوعي هذا الموسوم بـ»الدور الإعلامي للسيدة زينب (عليها السلام) في واقعة الطف» وكان من أسباب اختياري لهذا العنوان:
١ – رغبتي في معرفة الدور الذي قامت به السيدة زينب في واقعة الطف.
٢ - أفهم دوري في نصرة إمام زماني المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) والتمهيد لظهوره كما نصرت السيدة زينب (عليها السلام) إمام زمانها.
وتكونت خطة البحث التي سرت عليها من مقدمة ومبحثين وخاتمة تفصيلها فيما يلي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث ومنهج العمل به.

المبحث الأول:

الإعلام في اللغة والاصطلاح وفي القرآن والسنة مع التعريف بحياة السيدة زينب (صلوات الله عليها)

المطلب الأول: الإعلام في اللغة والاصطلاح والإعلام الإسلامي:

١– الإعلام في اللغة:

مصدر الفعل الرباعي اعلمَ يُقال: اعلم يُعلمُ إعلاماً وأعلمته بالأمر أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب «ستعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه واستعطني الخبر فأعلمته إياه»(١).

الإعلام هو التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي أوصلك(٢).

الإعلام في الاصطلاح: هو نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير والإذاعة والسينما، والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها وذلك بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد(٣).

٢– الإعلام الإسلامي:

هو إعلام رساليّ داعويّ بنّاء وأسلوب من أساليب التأثير في الجماهير والرأي العام بشأن العقيدة الدينية، وهو أكبر من مجرد علميّة الإخبار أو الإعلام، لأنه يفترض وجود علاقة ولاء قائمة أو ممكنة فهو ليس دعاية لأنه يرفض كل تشويه أو تمويه(٤).

ويُطلق على الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم.

التبلغ أو البلاغ: وهو نقل الحقائق والإرشادات السماوية للناس دون كذب أو تحريف وهي مهمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأنبياء والأوصياء والأولياء، كما ورد في قوله تعالى { وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ }(٥).

وقوله عز وجل { فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ }(٦).

المطلب الثاني: التعريف بحياة السيدة زينب (عليها السلام)

١) أقوال المصنفين من أبناء العامة:

١– قال ابن سعد (المتوفى ٢٣٠هـ):

«زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمها فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، فولدت له علياً وعوناً الأكبر، وعباساً ومحمداً وأم كلثوم»(٧).

٢– قال الحافظ ابن عساكر الأموي الدمشقي (المتوفى سنة ٥٧١هـ):

«امرأة جزلة كانت مع أخيها الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) حين قُتل، وقد قدِمَ بها على يزيد بن معاوية مع أهلها.

حدثت عن أمها فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأسماء بنت عميس، ومولى للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، اسمه ذكوان.

روى عنها: محمد بن عمرو، وعطاء بن السائب، وبنت أخيها فاطمة بنت الحسين بن علي (عليهما السلام)»(٨).

٣– قال الحافظ ابن الأثير الجزري (المتوفى سنة ٦٣٠هـ):

«زينب بنت علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية، الهاشمية، وأمها فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أدركت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولدت في حياته، ولم تَلِد فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاته شيئاً وكانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة، زوجها أبوها علي (عليهما السلام) من عبد الله ابن أخيه جعفر، فولدت له علياً، وعوناً الأكبر، وعباساً، ومحمداً وأم كلثوم.

وكانت مع أخيها الحسين (عليهما السلام) لما قُتل وحُملت الى دمشق وحضرت عند يزيد وكلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي فهو مذكور في التواريخ وهو يدل على عقل وقوة جنان»(٩).

٢) ولادة السيدة زينب وتسميتها:

ولدت السيدة زينب (عليها السلام) في المدينة المنورة في الخامس من شهر جُمادى الأولى من السنة الخامسة للهجرة(١٠).

وفتحت عينها في وجه الحياة، في دار يُشرف عليها ثلاثة هم أطهر خلق الله تعالى: محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي أمير المؤمنين، وفاطمة سيدة نساء العالمين (عليهما السلام) بعد أخويها الحسن والحسين (عليهما السلام) فكانت شمسٌ بين قمرين طلعت بأنوارها فأضاءت بيت علي وفاطمة (عليهما السلام).

ولما ولدت زينب (عليها السلام) حملتها أمها ودفعتها لأبيها قائلة له: سمّ هذهِ المولودة. فقال الإمام علي (عليه السلام) لها: ما كنتُ لأسبقَ رسول الله. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سفر ولما قدِمَ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سأله علي (عليه السلام) أن يضع لمولودته اسماً، حيث قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ما كُنت لأسبق ربي تعالى.

فهبط جبرائيل وقال: يا رسول الله إن ربَّكَ يُقرئك السلام ويقول: يا حبيبي اجعل اسمها زينب(١١).

زينب اسمٌ اختاره الله لهذه الشخصية العظيمة كما اختار للمسيح اسمه { إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ }(١٢)، وكما اختار ليحيى اسمه{ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى }(١٣).

٣) نشأتها:

إذا تحدثنا عن حياتها على ضوء علم التربية، فهناك يجف القلم، ويتوقف عن الكتابة، لأن البحث عن حياتها التربوية يعتبر بحثاً عن الكنز الدفين الذي لا يُعرف له كم ولا كيف ولكن الثابت القطعي أنها تربية نموذجية في بيوت الأنبياء.

لقد روى أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قرأ بقوله تعالى {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ}(١٤).

فقام إليهِ رجلٌ فقال: يا رسول الله أيُّ بيوتٍ هذهِ؟

فقال: بيوت الأنبياء.

فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ وأشار الى بيت علي وفاطمة.

فقال النبي: «نعم من أفضلها»(١٥).

وأن السيدة زينب تلقّت دروس التربية الراقية والعليا في ذلك البيت الطاهر.

٤) علمها ومعرفتها بالله تعالى:

العِلم من أفضل السجايا الإنسانية، وأشرف الصفات البشرية، به أكمل الله أنبياءه المرسلين، ورفع درجات عباده المخلصين، قال تعالى: { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}(١٦).

وإنما صار العلم بهذهِ المكانة لأنه يوصل صاحبه الى معرفة الحقائق، ويكون سبباً لتوفيقه في نيل رضا الخالق، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة من أهل بيته (عليهم السلام) يحثون الأئمة على طلب العلم، وكانوا يغذّون أطفالهم العلم كما يغذونهم اللبن.

أما زينب (عليها السلام) المتربية في مدينة العلم النبوي المعتكفة بعده ببابها العلوي، المتغذية باللبان الفاطمي من أمها الصديقة الطاهرة (سلامُ الله عليها) وقد طوت عمراً من الدهر مع الإمامين السبطين يزقّانها العلم زقّاً، فهي من عياب علم آل محمد (عليهم السلام) وعلى فضائلهم التي اعترف بها عدوهم الألد يزيد الطاغية بقوله في الإمام السجاد (عليه السلام): «إنه من أهل بيت زقوا العلم زقاً»(١٧).

وأنّ من أهم الكمالات النفسية، والمقامات الإنسانية هو مقام العلم، فإن العلم موقعه كل شرف، وأفضل كل الملكان، وغذاء الروح، وبه استمرار الحياة المعنوية، وشرفه ذاتي وهذا لا يستطيع أحد إنكاره.

وإن العلم على قسمين: اكتسابي ولدنيّ.

أما الإكتسابي: فهو أن يسعى الإنسان في طلب العلم ويجد في تحصيله، وبقدر سعيه وجدّه يستطيع الإنسان أن ينال من درجات العلم وينتفع من بركاته(١٨).

وأما اللّدني: فهو العلم الذي يمنحه الله تعالى بعض عباده ممّن له أهلية ذلك، ويقذفه في قلب من هو يحنو لها، وذلك من

غير تجشم عناء التعليم، ولا تحمّل أتعاب التحصيل(١٩).
والحصول على هذه المقامات الرفيعة من العلم اللّدنيّ صعبٌ جداً، ولا يتسنى لأحدٍ من الناس الوصول إليها إلا للأنبياء والرسل، والأوصياء والأولياء.
ثم أن الأنبياء والرسل والأوصياء والأولياء الذين هم وحدهم المختصون بالعلم اللّدنيّ يكونون بالنسبة الى هذا العلم على درجات والذي حاز على كامل الدرجات وأعلى المراتب هو أكمل المخلوقات، وأشرف الكائنات سيد الأنبياء وأشرف المرسلين، حبيبُ إله العالمين، محمدٌ وأهل بيته المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)(٢٠).
والسيدة زينب (عليها السلام) هي من هذا البيت الرفيع: بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومعدِن العلم، وأهل بيت الوحي، فلا عجبَ أن تكون قد نالت درجة الإلهام فهي إذن ملهمة بصريح كلام ابن أخيها الإمام السجاد (عليه السلام) حين قال لها: «يا عمة.. أنتِ بحمد الله عالمةٌ غيرُ معلّمة»(٢١).
وقد ظهر من السيدة زينب (عليها السلام) ما يدلُّ على علمها وفهمها وذلك في مواقع ومواقف.
وما كان منها (عليها السلام): أنها سألت أباها ذات يوم فقالت: أتحبنا يا أبتاه؟
فقال الإمام: وكيف لا أُحبكم وأنتم ثمرة فؤادي!.
فقالت: يا أبتاه إنّ الحُب لله تعالى، والشفقة لنا(٢٢).
وإذا تأمل هذا الكلام المُتأمل رأى فيه علماً جماً، فإذا عرف صدوره من طفلة كـ(زينب(عليها السلام) يومذاك، بانت له منزلتها في العلم والمعرفة.
إنّ والدها أجلسها في حجره – يوم كانت طفلة وبدأ يلاطفها، وقال لها: بُنية قولي واحد، فقالت: واحد. قال: قولي اثنين. فسكتت! فقال لها: تكلمي يا قرّة عيني. فقالت: يا أبتاه ما أطيق أن أقول اثنين بلسان أجريته بالواحد فضمها الى صدره وقبّلها بين عينيها(٢٣).
فهذا الكلام يدلُّ على قوة التفكير والنضج المبكّر في ذهن وفكر السيّدة زينب (عليها السلام).

٥) عصمتها:
العصمة: لطف يفعله الله تعالى بالمكلف بحيث يمتنع منه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليها(٢٤).
وهذا اللطف والفضل والرحمة من الله سبحانه وتعالى يمسك المعصوم عن الإقدام على المعصية وعلى كل ما لا يجوز شرعاً أو عقلاً مع قدرته على ذلك(٢٥).
والسيدة زينب (عليها السلام) معصومة بالعصمة الثانوية لا كالعصمة التي يمنحها الله تعالى للأنبياء لأن عصمة الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) واجبة لوقوعهم في طريق التبليغ، فلو لم يكونوا معصومين لجاز أن يقع منهم الخطأ والسهو(٢٦).
فهناك أشخاص غير واجبي العصمة، أي ليس من ضروريات الدين عصمتهم، لأنهم لم يقعوا في طريق التبليغ، لكنهم نالوا هذهِ المنزلة الرفيعة وتعرف هذهِ الملكة عندهم بأمرين هي:
١ – شهادة المعصوم، فهي حجة بحقهم.
٢ – مرورهم بالأزمات العظيمة والنكبات المذهلة ومع ذلك لم يصدر منهم إلا الرضا والتسليم لأمره سبحانه وتعالى(٢٧).
والسيدة زينب (عليها السلام) واحدة من هؤلاء فقد حصل لها الأمر الأول: شهادة المعصوم: بكلمة الإمام زين العابدين (عليه السلام) عندما خاطبها بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله: «عمّة أنتِ عالمة غير معلّمَة، وفهِمةٌ غير مفهمة»(٢٨).
الأمر الثاني: مرورهم بالأزمات فإن ما صدر عنها في مأساة الطف أكبر شاهد على ذلك، فقد وقعت عصر عاشوراء عينها على أخيها الحسين (عليه السلام) وهو مقطّع بالسيوف قائلةً «اللهم تقبّل منّا هذا القربان»(٢٩).
وقالت ليزيد: «الحمدُ لله الذي ختَم بالسعادة والمغفرة لسادات شبان الجنان»(٣٠).
فهكذا هي حياة العظماء خصوصاً أنها (عليها السلام) كانت عالمة بما سيحدث لأخيها الحسين (عليه السلام) قبل الوقوع بل في عهد جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
فقد أخرج الترمذي في صحيحه أنها (عليها السلام) رأت في منامها رؤيا أفزعتها وأذهلتها، فأسرعت الى جدها تقصُّ

عليه، ولما مثلت بين يديه أجلسها في حِجره ولاطفها ودللها وقبّلها، فقالت له: «يا جدّاه رأيت رؤيا البارحة، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): قصيها عليَّ، قالت: رأيت ريحاً عاصفاً اسودّت الدنيا منه وأظلمت، ففزعت الى شجرة عظيمة فتعلقت بها من شدة العاصفة، فقلعتها الريح وألقتها على الأرض، فتعلقت بغصن قوي من تلك الشجرة فقطعتها الرياح، فتعلقت بفرعٍ آخر فكسرته الرياح أيضاً، وسارعت فتعلقت بأحد فرعين من فروعها فكسرته العاصفة أيضاً، ثم استيقظت من نومي»، فأجهش النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبكاء وفسّر لها رؤياها قائلاً: «أما الشجرة: فجدّك، وأما الفرع الأول: فأمك فاطمة، والثاني: أبوكِ علي والفرعان الآخران هما: أخواك الحسن والحسين، تسودُ الدنيا لفقدهم وتلبسين لباس الحداد على رزيتهم»(٣١).

إذا هي عالمة بما سوف يجري ولكون السيدة زينب (عليها السلام) عالمة بجميع ما يجري عليها من المصائب والنوائب والمحن وأنها على بصيرة من أمرها قابلت تلك الرزايا، بجميل الصبر وعظيم الاتزان وقوة الإيمان وكامل الإخلاص(٣٢).

٦) زوجها:

لقد تزوجت السيدة زينب (عليها السلام) بابن عمها عبد الله بن جعفر الطيار، أبوه الشهيد الخالد جعفر الطيار، أُمهُ السيدة أسماء بنت عميس وهي من السابقات الى اعتناق الإسلام.

كان عبد الله بن جعفر من أعلام النبلاء والكرماء في دنيا العرب والإسلام وهو أحد سادات بني هاشم، ويقال لم يكن في الإسلام أسخى منه(٣٣).

يقول فيه معاوية الذي عُرف بعداءه الى بني هاشم: «هو أهلٌ لكل شرف، والله ما سبقه أحدٌ الى شرف إلا وسبقه»(٣٤).

وكان كريماً، جواداً، ظريفاً، خليقاً، سخياً، وكان يسمى بحر الجود(٣٥).

توفي سنة ثمانين للهجرة وهو عام الجُحاف لسيل كان في مكة(٣٦).

٧) أولادها:

لقد اختلف المؤرخون في عدد أولاد السيدة زينب (عليها السلام) وأسمائهم.

منهم من قال: (علي، وجعفر، وعون الأكبر، وأم كلثوم)(٣٧).

ومنهم من قال: (علي، وعون الأكبر، ومحمد، وعباس وأم كلثوم)(٣٨).

أما محمد وعون فقد استشهدوا في نصرة خالهما الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء بكربلاء وأمّا أمُّ كلثوم فقد تزوج بها ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر، وقد استشهد في فاجعة كربلاء(٣٩).

المطلب الثالث: الإعلام في القرآن والسنة

١ – في القرآن:

بالنظر لأهمية الإعلام ومكانته السامية جعل من أهم وظائف الأنبياء والمرسلين.

قال تعالى: {قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ}(٤٠).

وقوله تعالى: {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}(٤١).

والإنباء هو الإعلام بكلام الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كلها متضمنة معنى الإعلام.

وقوله تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ}(٤٢).

ويبين الله عزوجل في آية أخرى أنها مهمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن اتبعه من المؤمنين وهي مستمرة الى يوم القيامة. بقوله: {قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي}(٤٣).

٢ – في السنة:

لقد بيّن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وجوب أداء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أمته ومن ذلك قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «بلّغوا عني ولو آية»(٤٤).

وروي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله، فمن نصرهما أعزه الله تعالى، ومن خذلهما خذله الله تعالى»(٤٥).

وقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «من ترك إنكار المنكر، بقلبه ويده ولسانه، فهو ميت الأحياء»(٤٦).
وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «رَحِمَ الله عبداً قال خيراً فغنِمَ، أو سكت عن سوءٍ فسلِم»(٤٧).
ومن هذهِ النصوص القرآنية والأحاديث النبوية نستمد أهمية هذا الموضوع في الإسلام ومن حيث كون الدعوة في الإسلام ما هي إلا عمل إعلامي يخاطب العقل ويسند الى المنطق والبرهان ويعمل على الكشف عن الحقيقة.

المبحث الثاني

الدور الإعلامي للسيدة زينب (عليها السلام)

المطلب الأول: كشف الحقيقة وبيان عظيم الجريمة

وقد تجسّد هذا الدور في أماكن عدّة، أبانت من خلالها الحقائق والمواقف الكبرى وهي:

١ – الوقوف على أجساد الشهداء:

عندما شاهدت الإمام الحسين (عليه السلام) مقتولاً مسلوب العمامة والردا صاحت بابن سعد: «ويحكَ أيُقتل أبو عبد الله وأنتَ تنظرُ إليه؟! فصرفَ وجهه عنها ودموعه تسيل على وجهه ولحيته»(٤٨).
فعند ذلك صاحت (عليها السلام): «ويحكم، أما فيكم مسلمٌ؟ فلم يجبها أحد»(٤٩).
فقد أرادت بذلك أن تذكره بأن هناك وجه قربى بينه وبين الحسين لكنه تناسى ذلك، فقد شغله الطمع بحكم الري عن معرفة ما يصح وما لا يصح، كذلك أرادت أن تذكّر القتلة بأنهم مسلمون على ملّة الإسلام، فلو لم يكونوا كذلك ماذا كانوا يفعلون؟.
وعندما مروا بالركب على الشهداء بعد الأسر وقفت (عليها السلام) تبيّن المصيبة التي ارتكبها هؤلاء القوم، وإن كان لكل صاحب مصيبة في هكذا ظرف أن يصدر منه كلام وأنين ونياحة، لكنها لم تنح هذا المنحى، بل فضلت إثارة الأحزان وكشف الحقيقة وتبين عظم المصاب(٥٠).
يقول ابن الأثير: «فأقام عمر بعد قتله يومين، ثم ارتحل الى الكوفة ومعه بنات الحسين وأخواته، ومن كان معه من الصبيان وعلي بن الحسين مريض، فاجتازوا بهم على الحسين وأصحابه صرعى صاح النساء ولطمن خدودهن، وصاحت زينب أخته: (يا محمداه صلى الله عليك ملائكة السماء، هذا الحسين بالعراء، مرملٌ بالدماء، مقطع الأعضاء وبناتك سبايا، وذريتك مقتلة، تسفى عليها الصبا)، فأبكت كل عدو وصديق»(٥٢).
فهي (عليها السلام) بعد أن ذكّرتهم بأنهم مسلمون، فلما لم تجد منهم جواباً تحاول هنا أن تذكرهم – أي جيش عمر بن سعد بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتشير الى أن الحسين (عليه السلام) وما جرى عليه من أهوال، وما فعل به هذا الجيش من فعل، ثم تخاطب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن بناتك سبايا وذريتك مقتلة، فيا أيها الجيش من فعل هذا؟ ألستم قريبي العهد بالنبي وذريته، فتحاول هنا أن تثير الأحزان، وتحرك النفوس الميتة المتعلقة بالدنيا، التي ليس لها إلا البكاء على ما جنته أيديها، «توجم القوم مبهوتين وفاضت دموعهم، وبكى العدو والصديق، فقد استبان عظيم الجريمة التي اقترفوها وودوا أن الأرض قد ساخت بهم»(٥٣).

٢ – حديثها مع أهل الكوفة بعد دخول السبايا:

قالت: «الحمدُ لله، والصلاة على أبي: محمد وآله الطيبين الأخيار»(٥٤).
افتتحت كلامها بحمد الله، ثم الصلاة على أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنّها – بهذا الافتتاح – عرَّفت نفسها – لتلك الجماهير – بأنّها بنت رسول الله، فالحفيدة تُعتبر بنتاً، كما أنّ الجدَّ يُعتبر أباً، ولهذا قالت: والصلاة على أبي: محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)(٥٥).
وممّا يُستفاد من هذا التعبير هو التأكيد على مسألة بُنُوّة أولاد السيدة فاطمة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما هو صريح آية المباهلة في قوله تعالى: {فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}(٥٦).
ثم قالت: «أمّا بَعدُ، يا أهل الكوفة! يا أهل الختل والغدر»(٥٧).

الختل: هو الخدعة عن غفلة.

لقد كانت لهذهِ الكلمات أشدُّ الأثر في نفوس أهل الكوفة، فإنها قد أوجدت فيهم اليقظة والوعي بصورة عجيبة، حتى شعروا أنّ ضمائرهم بدأت تؤنبهم، فقد ذكرتهم كلمات السيدة زينب (عليها السلام) بماضيهم وتاريخهم الأسود، حيث صدر منهم الغدر مرات عدة منها.

يوم صفين غدر أهلُ الكوفة بالإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحينما قُتل الإمام أمير المؤمنين تهافت أهلُ الكوفة على مبايعة ابنهِ الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)(٥٨).

وعندما خرج معاوية لحرب الإمام الحسن، خذله أهل الكوفة وقعدوا عن نصرته غدراً منهم وبعد موت معاوية أرسل أهل الكوفة إثني عشر ألف رسالة الى الإمام الحسين (عليه السلام) أيّام إقامته في مكّة، يطلبون منه التوجّه الى العراق ليُنقذَهم من الاستعمار الأموي الغاشم.

وضمنوا رسائلهم الأيمان والعهود المؤكدة.. لنصرة الإمام والدفاع عنه فبعث إليهم سفيره مسلم بن عقيل فبايعه الآلاف من أهل الكوفة، ثم تفرقوا عنه وغدروا به، وفسحوا المجال للدعيّ بن الدَعيّ: عبيد الله بن زياد أن يُلقي القبض على مسلم بن عقيل ويقتله(٥٩).

وحينما لبّى الإمام الحسين (عليه السلام) رسائل أهل الكوفة وجاء الى العراق، ووصل الى أرض كربلاء، ومعه عائلته والصفوة الطيبة من رجال أهل بيته، خرج أهل الكوفة، وقتلوا جميع من كان مع الإمام، وأخيراً...

قتلوا الإمام الحسين عطشاناً ثم أحرقوا خيام الإمام وأسَروا عائلته ونساءه وأطفاله وقطعوا الرؤوس من الأبدان ورفعوها على رؤوس الرماح، وجاؤوا بها من كربلاء الى الكوفة هذا هو الملف الأسود، المليء بالغدر والخيانة(٦٠).

فحينما نظرت السيدة زينب (عليها السلام) الى دموع أهل الكوفة، وسمعت أصوات بُكائهم لم تنخدع بهذه المظاهر بل وجهت خطابها الى ميع الحاضرين هناك.

ولعلها كانت تقصد بكلامها الذين اشتركوا في جريمة كربلاء...، ولم تقصد كل من كان حاضراً وسامعاً لخطابها(٦١).

فقالت: «أتبكون؟!»(٦٢).

اعتبرت السيدة زينب (عليها السلام) بُكائهم – لدى المقايسة مع ما قاموا به من الجرائم – نوعاً من النفاق فإنّ رجالهم هم الذين باشروا الجريمة – وهي مجزرة كربلاء الدامية – ونسائهم هُن اللواتي قُمن بتربية أولئك الرجال على الغدر، وها هُم يبكون!!.

ما هي فائدة هذا البكاء؟! مع عدم القيام بتغير أنفسهم.

لماذا أعدم الهجوم على من أصدر الأوامر وهو الطاغية ابن زياد وحاشيته الفاسدة؟!.

إن الحاكم الطاغي لا يستطيع الظُلم والتعدّي إلاّ مع وجود الأرضية المساعدة والأجواء الملائمة للظلم والطغيان والناس – بنفاقهم وخذلانهم لآل الرسول الكريم – هم الذي مهّدوا للظالمين القيام بتلك الفاجعة المروّعة!(٦٢).

والسيّدة زينب (عليها السلام) لامتلاكها القُدرة العظيمة على البيان والخطابة، فقد كانت مؤهّلة للقيام بهذا الدور الكبير لإيقاظ بعض تلك الضمائر الميتة من سباتها العميق(٦٣).

ثم قالت: «إنّما مثلُكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوةٍ أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم»(٦٤).

شبّهت السيدة أهل الكوفة بالمرأة التي نقضت غزلها، وهذا التشبيه مُستقى من القرآن الكريم، وياله من مستوى رفيع في البلاغة.قال تعالى: {وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ}(٦٥).

يقول تعالى ذكرُه ناهياً عباده عن نقض الأيمان بعد توكيدها، وآمراً بوفاء العهود، وممثلاً ناقض ذلك بناقضة غزلها من بعد إبرامه وناكثته من بعد إحكامه، ولا تكونوا أيها الناس في نقضكم أيمانكم بعد توكيدها وإعطائكم الله بالوفاء بذلك العهود والمواثيق «كالتي نقضت غزلها من بعد قوة» يعني: من بعد إبرام. وقيل: إن التي كانت تفعل ذلك امرأةٌ حمقاء معروفة بمكة(٦٦).

«من بعد قوة» أي: كانت تنكث غزلها من بعد إحكام وإتقان، وفتل للغزل.

«أنكاثاً» جمع نكث، وهو الصوف والشعر، يُبرَم – ويُعمل منه الخيوط ثم ينكث أي ينقض.

«تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم».

أيمان – جمع يمين: وهو القَسَم والحلف.

الدخل: المكر والخيانة. أي: كانوا يحلفون بالوفاء بالعهد، ويضمرون في أنفسهم الخيانة.

لذلك شبّهت السيدة زينب (عليها السلام) أهل الكوفة بتلك المرأة الحمقاء، من ناحية عدم الوفاء بعهودهم ونقضهم لها بسبب صفة الغدر المتجذرة في نفسياتهم(٦٧).

ثم بدأت السيدة زينب (عليها السلام) بوضع النقاط على الحروف، وذلك بالتحدث عن الأبعاد الأخرى لحجم هذه الجريمة فقالت: «ويلكم يا أهل الكوفة! أتدرون أيَّ كبدٍ لرسول الله فريتم»(٦٨).

الكبد كناية عن الولد، وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: «أولادنا اكبادنا..»(٦٩).

فريتم: الفري: تقطيع اللحم.

لقد شبهت السيّدة زينب الإمام الحسين بكبد رسول الله، وشبهت جريمة قتل الإمام الحسين بقطع كبد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكم يحمل هذا التشبيه في طياته من معانٍ بلاغية إذ من الثابت أنّ مكان الكبد في الجسم لها غاية في الأهمية.

فكم يبلغ الإنحراف بمن يدّعي أنه مسلم أن يقتُل إماماً هو بمنزلة الكبد من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(٧٠).

«وأي كريمة له أبرزتم؟!»(٧١).

كريمة الرجل: إبنته، فالسيدة زينب (عليها السلام) بنت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهي – إذن – حفيدة الرسول الكريم، والحفيدة تعتبر بنتاً للرجل، وقد كان الرسول الكريم يُعبّر عن السيدة زينب. منذ الأيام الأولى من ولادتها بكلمة بنتي(٧٢).

لكن أهل الكوفة هجموا على خدرها وخيامها، وسلبوا حجابها، ثم أسروها وأبرزوها الى الملأ العام وكانت هذه المصيبة أشدُّ من جميع المصائب وقعاً على قلبها.. بعد مصيبة أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) فهذه الجريمة لوحدها تعتبر من أعظم الجرائم التي ارتكبها أهلُ الكوفة تجاه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(٧٣).

«وأيُّ دمٍ له سفكتم»(٧٤).

أتعلمون – يا أهل الكوفة – أيُّ دمٍ لرسول الله سفكتُم لقد اعتبرت السيدة زينب (عليها السلام) الدم الذي سُفك من الإمام الحسين – يوم عاشوراء – هو دمُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فالإمام الحسين: هو من «أهل البيت»، وأهل البيت كتلة واحدة، وقد صرّح النبي بهذا المعنى يقوم قال: «اللهمَّ: إنّ هؤلاء أهلُ بيتي وخاصتي وحامتي، لحمُهُم لحمي ودمُهُم دَمي، يؤلمني ما يؤلمهم ويُحزنني ما يُحزنهم، أنا سلمٌ لمن سالمهُم، وحربٌ لِمن حاربهم.. إنهُم مني وأنا منهم..»(٧٥).

فالذين أراقوا دَم الإمام الحسين هُم – في الواقع – قد أراقوا دَم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهُم يدّعون أنّهم مسلمون!!.

ثم استمرّت السيدة زينب (عليها السلام) تصف فاجعة كربلاء الدامية فقالت «أفعجِبتم أن مطرت السماءُ دماً»(٧٦).

والمصادر التي تصرح بأنّ السماء أمطرت دماً بعد قتل الإمام الحسين (عليه السلام) كثيرة وكان المطر أحمر يشبه الدم في لونه وهذهِ الحقيقة الكونية مذكورة في كتب الشيعة والسُنة.

ومنها ما قاله الطبري: «لما قُتل الحسينُ بن علي أمطرت السماءُ دماً، فأصبحنا وجِبابُنا (أي: آبارُنا) وجِرارُنا (جمع جَرّة) مملوءة دماً»(٧٧). وان هذا المطر الأحمر كإعلان سماوي – على مستوى الكون – لفظاعة حادث قتل الإمام الحسين (عليه السلام).

٣– حوارها مع ابن زياد:

فقد حاول ابن زياد بعد دخول السبايا الى مسجد الكوفة أن يبين للملأ أنه على حق وأنه قد انتصر في هذه المعركة بل يدّعي أن الله فضح الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) فقال لها: الحمدُ لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب احدوثتكم(٧٨).

هنا برزت السيدة زينب مع أنها كانت تحبذ التسامي والتعالي على مخاطبة ابن زياد، إلا أن الموقف كان يتطلب منها ممارسة دورها الرسالي في الدفاع عن ثورة أخيها الحسين، لذلك بادرت الى الرد عليه قائلة: الحمدُ لله الذي أكرمنا بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وطهّرنا من الرجس تطهيرا، وإنما يُفتضح الفاسق ويكذب الفاجر، وهو غيرنا والحمدُ لله(٧٩).

لقد هزت كيان ابن زياد بهذا الرد الشجاع القوي فأراد ابن زياد أن يتشفى بها فقال لها: كيف رأيتِ صُنع الله بأخيك وأهلِ بيتك.

فقالت: ما رأيتُ إلا جميلا، هؤلاء قومٌ كتب الله عليهم القتل، فبرزوا الى مضاجعهم، وسيجمع اللهُ بينك وبينهم، فتُحاجون إليه وتختصمون عنده فانظر لمن الفلج يومئذٍ، ثكلتك أُمّك يابن مرجانه!!(٨٠).

فغضب ابن زياد واستشاط، فقال له عمرو بن حريث: أيها الأمير، إنما امرأة والمرأة لا تؤخذ بشيء من منطقها.

فقال ابن زياد: لقد أشفى اللهُ قلبي من طاغيتك الحسين والعُصاة المردة من أهل بيتك(٨١).

فرفت زينب وبكت وقالت له: لعمري لقد قتلت كلي، وقطعت فرعي، واجتثثت أصلي، فإن كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت(٨٢).

وفي هذا الحوار القصير بين ربيبة الوحي وعقيلة النبوة وبين الدعي ابن الدعي! انكشفت نفسيات كل من الفريقين لقد صرح ابن زياد بالحقد والعداء لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو يحمد الله تعالى على قتل أولياء الله، وتدفعه صلافة وجهه أن يقول: «وفضحكم»(٨٣) وهل في حياة من فضيحة؟!.

أليس الله تعالى قد أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؟!.

لكن ابن زياد يقول: «وفضحكم» ويزداد ذلك الرجس عتواً ويقول: «وأكذب احدوثتكم»(٨٤)، الأحدوثة ما يتحدث به الناس والقرآن الكريم هو الذي يثني على آل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

٤ – حين الرحيل الى الشام في مجلس يزيد:

لقد شاهدت السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد مشاهد وسمعت من يزيد كلمات تعتبر من أشد أنواع الإهانة والاستخفاف، مضافاً الى ذلك، أن يزيد قام بجريمة كبرى، وهي أنه وضع رأس الإمام الحسين (عليه السلام) أمامه وبدأ يضرب بالعصا على شفتيه وأسنانه، وهو حينذاك يشرب الخمر!(٨٥).

فهل يصح للسيدة زينب أن تسكت، وهي ابنة صاحب الشريعة الإسلامية، الرسول الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم)؟!.

كيف تسكت وهي تعلم أنّ بإمكانها أن تُفنّد تلك الأباطيل لأنها مُسلّحة بسلاح المنطق المُفعم، والدليل القاطع، وقدرة البيان وقوة الحُجة؟!(٨٦).

ولعلّ التكليف الشرعي فرض عليها أن تكشف الغطاء عن الحقائق الخفية عن الحاضرين في ذلك المجلس الرهيب، لأن المجلس كان يحتوي على شتى طبقات الناس، فقد كان يزيد قد أذِنَ للناس إذناً عامّاً لدخول ذلك المجلس، وقد خدعتهم الدعايات الأمويّة، وجعلت على عينهم أنواعاً من الغشاوة، فصاروا لا يعرفون الحق من الباطل، منذ أربعين سنة، طيلة أيام حكم معاوية بن أبي سفيان على تلك البلاد(٨٧).

وعلامات الفرح والسرور تبدو على الوجوه بسبب انتصار السلطة على عصابةٍ عرفتهم أجهزة الدعاية الأموية بصورة مُشوَّهة.

وقد تعوّد أهل الشام على مشاهدة قوافل الأسرى التي كانت تُجلب الى دمشق بعد الفُتوحات.

أما ينبغي لحفيدة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن تنتهز هذهِ الفرصة، وتُجازف بحياتها في سبيل الله، وتنفُض الغُبار عن الحقّ والحقيقة، وتُعرّف الباطلَ بكلّ صراحةٍ ووضوح(٨٨).

بالرغم من أنها كانت أجلُّ شأناً، وأرفع قدراً من أن تخطب في مجلس مُلوث لا يليق بها، لأنها سيدة المخدّرات!.

ولكن الضرورة أباحت لها ان توقِظَ تلك الضمائر التي عاشت في سُبات، وتُعيد الحياة الى القلوب التي أماتتها الشهوات، وغمَرتها أنواعُ الفجور، فباتت وهي لم تسمع كلمة موعظة من واعظ، ولا نصيحة من ناصح(٨٩).

فقاومت السيدة زينب، وأشرفت على المجلس وشرعت في الخُطبة، فقالت: «الحمدُ لله رَبّ العالمين، والصلاة على جَدّي سيّد المُرسَلين»(٩٠).

وافتتحت كلامَها بحمد الله رَبّ العالمين، ثم الصلاة على جدها: سيد المرسلين فهي بهذه الجملة عرفت نفسها للحاضرين انها حفيدة رسول الله سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يعرف الحاضرون ان هذه العائلة المسبية الأسيرة من ذراري رسول الله لا من بلاد الكفر والشرك.

ثم قرأت السيدة هذه الآية ((صدق الله سبحانه)) كذلك يقول (ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّوأى أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ كانُوا بِها يَسْتَهْزِؤُنَ) (٩١)

وما اروع الاستشهاد بها وخاصة في مقدمة خطبتها!

وعاقبة كل شئ آخره اي ثم كان و اخر امر الذين اساؤا الى نفوسهم بالكفر بالله وتكذيب رسله وارتكاب معاصيه السوأى ،اي الصفة التي تسوء صاحبها اذا ادركته وهي عذاب النار.

(كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ كانُوا بِها يَسْتَهْزِؤُنَ) بسبب تراكم الذنوب والمعاصي في ملف اعمالهم حصل منهم التكذيب بآيات الله والحقائق الثابتة وظهر منهم الاستهزاء بها وبالمقدسات الدينية.

وهي عليها السلام تشير بكلامها هذا الى تلك الابيات التي قالها يزيد:

لعبت هاشم بالملك فلا. خبر جاء ولا وحي نزل

ومعنى هذا البيت من الشعر: ان بني هاشم والمقصود من بني هاشم هو رسول الله(٩٢)

رسول الله – لعب بالمُلك باسم النبوة والرسالة، والحال أنهُ لم ينزل عليه وحيٌ من السماء، ولا جاءَهُ خبرٌ من عند الله تعالى(٩٣).

وتتحدى يزيد أن يتمكن من تحقيق هدفه بطمس خط أهل البيت، مهما جَنّدَ من قواه واستخدم من قدراته: «فكِد كيدَك، واسعَ سعيَكَ، وناصِبْ جُهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تُميت وحينا»(٩٤).

فخط أهل البيت يمثّل الحقّ والعدل، ويجسّد الوحي الإلهي، وسوف تبقى البشرية متطلعّة للحقّ والعدل وسوف يُظهر الله دينه على الدين كله.

كما تُظهر العقيلة سخريتها واحتقارها لمظاهر القوة التي أحاط بها يزيد نفسه: «وهل رأيكَ إلا فَنَدْ، وأيّامَكَ إلا عَدَد، وجمعُك إلاّ بدد»(٩٥).

ورهان السيد زينب على النصر وثقتها بالظفر ليس محجّماً بحدود الدنيا الفانية، بل تتطلّع للآخرة هناك حيث عدالة الله، وحيث تكون العاقبة للمتقين، والنار والخزي للظالمين(٩٦).

٥– أشعلت ثورة المدينة:

وانتهت بها رحلة الألم والعناء الى المدينة المنوّرة مسقط رأسها وربوع صباها ودار أهلها.. بعد فراق وغياب جاوز (السبعة أشهر)، حيث خرجت من المدينة مع أخيها الحسين (أواخر شهر رجب، وعادت بعد انتهاء شهر صفر).

وفرق كبير بين موكب خروجها المهيب من المدينة يحيط بها اخوتها وأبناؤها وأبناء إخوتها ورجالات عشيرتها.. وبين قافلة الأسر التي عادت ضمنها تلوذ بها الأرملات المكثولات والصبايا اليتيمات المفجوعات(٩٧).

لقد هرعت عند دخولها المدينة الى مسجد جدّها رسول الله حيث مثواه الأقدس – وأخذت بفصادتي باب المسجد منادية: (يا جدّاه إنّي ناعية إليك أخي الحسين)(٩٨).

وأصبح برنامجها اليومي والدائم في المدينة المنوّرة تذكير جماهير الأمّة بمظلومية الحسين وأهل بيته، وتخليد المأساة العظيمة في كربلاء، لتؤجّج بذلك العواطف وتُلهِب المشاعر، وتحرّض الناس على الحكم الفاسد الظالم(٩٩).

المطلب الثاني: الحفاظ على البقية من أهل بيت النبوة (عليهم السلام)

ليلة الحادي عشر لا شك أنها كانت ليلة موحشة عصيبة على عيالات الحسين، حيث وطأة الفاجعة شديدة على نفوسهم وقد فقدوا كلّ الولاة الحُماة، وحُرِقت خيامهم، وأصبحن النساء والأطفال يلوذون ببعضهم البعض في تلك الفلاة الموحشة، التي خيّم عليها ظلام الليل، مع ما نالهم من اعتداءات العسكر ضرباً وسلباً وشتماً.

ومن تلك الليلة بدأت العقيلة زينب ممارسة دورها الشام العظيم في رعاية الركب الحسيني(١٠٠).

يقول الشيخ القرشي:

أمّا حفيدة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وشقيقة الحسين العقيلة زينب فإنّها ما هِنت ولا استكانت امام تلك الأهوال القاصمة، فقد أسرعت تلتقط الأطفال الذين هاموا على وجوههم في تلك البيداء، وتجمع العيال في البيداء الموحشة، وهي تسليهم وتصبّرهم على تلك الرزايا، وقد أنفقت تلك الليلة ساهرة على حراستهم(١٠١).

تُسَلّي الإمامَ زين العابدين:

حينما غادرت قافلةُ السبايا أرض كربلاء مرّوا بالنساء والأطفال على ساحة المعركة فكان المنظر مهيباً مفزعاً، حيث شاهدت العائلة أجسام الأحبّة مضرّجة بالدماء، مقطّعة الأشلاء، فانفجر عويلاً وبكاءً(١٠٢).

وهنا كان دور زينب القائدة التي تتسامى على الآلام، وتسيطر على مشاعرها بصورة مذهلة حيث احتفظت برباطة جأشها، وكظمت كل ما يعتمل في نفسها من الحزن والألم، واتّجهت نحو ابن أخيها الإمام زين العابدين تسلّيه وتصبّره وتطمّنه بالمستقبل المشرق لثورة أبيه الحسين، وحدّثته بحديث طويل جاء فيه:

«مالي اراك تجود بنفسك يا بقيّة جدي وابي واخوتي، فو الله ان ذلك لعهد معهود من رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الى جدك وابيك وعمك، ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامه لا تعرفهم فراعنة الارض، وهم معروفون من اهل السماوات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء، لا يدرس أثره، ولا يُمحى رسمه، على كرور الليالي والايام، وليجتهدن ائمة الكفر، واشياع الضلالة في محوه، وطمسه فلا يزداد أثره الا ظهورا وامره الا علوا»(١٠٣).

حماية الإمام:

مع أنّ الإمام علي بن الحسين زين العابدين كان حاضراً في واقعة كربلاء، وكان في عزّ عمره وشبابه في الثانية والعشرين من العمر، ومع أنّ الشباب الهاشميين حتى الأصغر منه سناً كانوا يتسابقون الى المعركة، وكان الجيش الأموي لا يتوقف على أي هاشمي مهما كان عمره وسنّه وكان طفلاً رضيعاً.. مع كل ذلك فقد شاءت حكمة الله سبحانه حفظ حياة الإمام زين العابدين، عبر إصابته بالعلّة والمرض، فأصبح ملازماً للخيمة على فراش المرض، حيث أقعده المرض عن حَمل السِلاح والنزول الى ساحة المعركة، ليكون هو الخلف والبقيّة، ولتستمرّ به الإمامة والزعامة الدينية في ذريّة الحسين(١٠٤).

وحينما استُشهد الإمام الحسين وهجم الجيش الأموي على خيامه وعياله، وأصبحوا أسارى في أيدي الظالمين كانت حياة الإمام زين العابدين معرّضة للخطر في كلّ لحظة من اللحظات، لكنّ السيّدة زينب قامت بدور الحماية والدفاع عن الإمام في تلك الظروف القاسية الصعبة، وأنقذ الله تعالى حياة الإمام بمبادرتها ومواقفها الشجاعة أكثر من مرّة(١٠٥).

– عند استغاثة الحسين (عليه السلام):

تلك كانت ساعة حرجة حسّاسة، حيث بقي الحسين وحيداً في ساحة المعركة، بعد أنْ تهاوى كلّ أصحابه وأهل بيته شهداء مضرّجين، ويَرى خلفه النساء والأطفال تتعالى صيحاتهم وبكاؤهم، وأمامه الأعداء يشرعون سيوفهم للانقضاض عليه(١٠٦).

وهنا رفع الحسين صوتّه مستغيثاً يطلب من ينصره في ذلك الموقف الصعب الأليم قائلاً: «هل من ذابٍّ عن حَرَم رسول الله؟ هل من موحّدٍ يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا»(١٠٧).

وكان لنداء الاستغاثة وقعٌ كبير على قلب الإمام زين العابدين، فقد آلمه وأحزنه أن يكون مريضاً مُقعداً لا يقدرُ على حمل السيف وقتال الأعداء، لكنّه مع ذلك تحامل على مرضه، ووثب على فراشه، ومشى خطوات يتوكّأ على عصا ويجرّ سيفه، فرمقه الحسين وتأثر لمنظره وهيئته، ونادى بأخته: «خذيه واحبسيه، لِئلاّ تخلو الأرض من نَسل آل محمد»(١٠٨).

وأرجعته الى الخيمة، وهو يقول: «يا عمّتاه ذريني أُقاتل بين يدي ابن رسول الله»(١٠٩).

– عند هجوم العسكر على الخيام:

حينَ احترقت الخيام وهجموا على الخيمة التي كان فيها الإمام زين العابدين، وجرّوه من على فراش مرضه، وجدّد شمر بن ذي الجوشن سيفه يريد قتله! فنهره حميد بن مسلم قائلاً: «يا سبحان الله! أتقتل الصبيان؟ إنما هو صبي مريض!»(١١٠).

فأجابه شمر بدناءة: إن ابن زياد أمر بقتل أولاد الحسين. وكاد السيف أن يقع على رقبة الإمام وينهي حياته، لولا تدخّل العقيلة زينب حيث تعلقت به لتحميه وتدفع عنه القتل، صارخة بالظالمين القساة: «لا يُقتل حتى أُقتل دونه»(١١١).

ولمّا رأوا السيف لا يصل الى زين العابدين إلاّ عبر جسد السيّدة زينب، اضطرّوا للتراجع عن قتله وكفّوا عنه.

– إنقاذ الإمام من بطش ابن زياد:

أدار عبيد الله بن زياد بصرّه يتصفّح وجوه السبايا وبقيّة أهل البيت، حينما أُوقفوا أمامه في قصره بالكوفة، فرأى الإمام زين العابدين وقد أنهكته العلّة، فسأله: من أنت؟ قال: أنا علي بن الحسين.

فقال ابن زياد: أوَلَم يَقتل الله علي بن الحسين؟

أجابه الإمام بهدوء وأناة: كان لي أخٌ أكبر منّي يُسمّى عليّاً قتله الناس(١١٢).

فردّ ابن زياد غاضباً: الله قتله(١١٣).

أجابه الإمام بشجاعة وثبات: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا}(١١٤) {وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ}(١١٥).

ولم يتحمّل ابن زياد أنْ يردّ عليه الإمام ردّاً قرآنياً منطقياً، يفحمه ويكشف جهله، فصاح منفعلاً.

ونادى بأحد جلاّديه: خُذ هذا الغلام واضرب عنقه(١١٦).

وهنا تدخّلت السيّدة زينب، لتمارس دورها في حماية الإمام وإنقاذ حياته، حيث أخذت الإمام واعتنقته لتمنع الجلاوزة من أخذه، ثم التفت الى ابن زياد قائلة: «حسبك يابن زياد مِن دمائنا ما سفكت وهل أبقيت أحداً غير هذا؟ فإن أردت قتله فاقتلني معه»(١١٧).

وأحبطت محاولة ابن زياد، حيث اضطرّ للتراجع عن قرار قتل الإمام، وقال متعجّباً: دعوه لها، يا للرحم ودّت أنّها تُقتل معه(١١٨).

حينما يواجه أحد من عيالات الحسين أيّ مشكلة، فإنّ الملجأ والملاذ هي العقيلة زينب، ففاطمة بنت الحسين لمّا سمعت الرجل الشامي يطلبها من زييد قائلاً: هب لي هذهِ الجارية لتكون خادمة عندي(١١٩).

فإنّها لاذت بعمّتها زينب، محتميةً بها، لاجئة إليها، فتصدّت العقيلة زينب للموقف متحدّية سلطان يزيد وبطشه قائلةً للرجل: «كذبَ ولؤمت ما ذلك لك ولا لأميرك»(١٢٠).

واستشاط يزيد غضباً لهذه الضربة القاصمة فردّ بانفعال: كذبتِ والله، إنّ ذلك لي، ولو شئت أن أفعله لفعلت(١٢١).

فعاجلته السيدة زينب بضربةٍ أكثر وقعاً حين قالت: «كلاّ والله ما جعل الله لكَ ذلك إلاّ أن تخرج من ملّتنا وتدين بغير ديننا»(١٢٢).

وما عاد يزيد يتحمّل ما يسمع من كلمات التحدّي والتحقير وفي مقرّ حكمه وبين أنصاره وجمهوره فصاح غاضباً: «إياي تستقبلين بهذا؟ إنّما خرج من الدين أخوكِ وأبوكِ»(١٢٣).

وإذا كان يزيد منفعلاً قد فقد السيطرة على نفسه فإنّ السيدة زينب كانت في قمة الاطمئنان والثبات، لذلك أجابته واثقة: «بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدّي اهتديتَ أنت وأبوك وجدّك إن كنتَ مُسلماً!!» (١٢٤).

الخاتمة:

أبرز ما توصلت إليه من نتائج البحث في هذا الموضوع:

١ – إن عقيلة الوحي وربيبة بيت النبوة والإمامة وريحانة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأول ابنة لقسيم الجنة والنار، وساقي الكوثر يوم الحشر، وابنة الطاهرة البتول، وشقيقة أمير المؤمنين سيّد شباب أهل الجنة الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهما السلام)، ألا وهي السيّدة الحوراء زينب الكبرى (عليها السلام) فهي رمز الحق ورمز الجهاد في سبيل الله ورمز الاحتفاظ بالمبدأ والعقيدة، ورمز مقارعة الباطل.

٢ – إن الحوراء زينب (عليها السلام) أخذت على عاتقها أدواراً مختلفة يصعب على المرء حصرها، فكان أهمها هو تفصيل وتكريس الأهداف التي من أجلها نهض الإمام الحسين (عليه السلام)، وذلك بعد شهادته، أو لنقل تكميل ذلك الدور واستمراريته، فقد وقع على عاتقها، أن التاريخ لا يستطيع نسيان ذلك الدور، ولولا جهودها لما أثمرت تلك النهضة المباركة بهذا الشكل الذي أثمر.

٣- قال تعالى {وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُوراً}.
والسيدة زينب (عليها السلام) كانت من المصاديق لهذه الآية المباركة فقد أرادت الآخرة وسعت لها سعيها وهي مؤمنة بما وعدها الله تعالى على سعيها لذلك قطعت عُقلتها بكل ما يرتبط ويخص دار الدنيا، من وطن ودار، وزوج وأولاد، فقد تركت بلدها ومسقط رأسها مهاجرة مع أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) ابتغاء الدار الآخرة وما أعد الله تعالى لها فيها، وهذا هو أفضل الزهد وأكمله.

٤- إن خصائص الإعلام الزينبي تمثلت بإبراز القيم والمبادئ التي قامت عليها الثورة الحسينية ألا وهي الإصلاح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إضافة الى إظهار وحشية وعظم الجرائم التي اقترفها ابن زياد بحق الحسين (عليه السلام) ومن كان معه.

٥- لقد استشهد الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه في كربلاء من أجل الوصول بالدين المحمدي الى يومنا هذا.

٦- السيدة زينب يوم العاشر لم تحمل سيفاً ولم تخرج للقتال ولولا دورها الإعلامي بعد واقعة الطف لاندثرت هذهِ الواقعة.

٧- كما لبس الإمام الحسين (عليه السلام) رداء أبيه علي (عليه السلام) في مواجهة الباطل فقد لبست زينب (عليها السلام) عباءة أمها فاطمة (عليها السلام) ووقفت الى جنبه.

٨- تعلمت من السيدة زينب (عليها السلام) أن أكون ناشرة لدين محمد (مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٢٥، مصدر سابق) وناصرة لإمام زماني المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) كما فعلت هي مع إمام زمانها الحسين (عليه السلام).

٩- السيدة زينب كانت من العوامل المبقية للإسلام فإن الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء.

إن الإلمام بسيرتها وإبراز كامل حقيقة شخصيتها أمر صعب المنال، فإن المطلوب هو بذل الجهد لرسم أحلى صورة عن ملامح شخصيتها وسيرتها العطرة. وهذا ما حاولته في هذه السطور، مع اعترافي المسبق بالقصور والتقصير، أسأل الله القبول، وأن يجعلنا من السائرين على خطى السيدة زينب (عليها السلام).

الهوامش:
(١) لسان العرب: للعلامة ابن منظور: ج٩، ص٣٧١.
(٢) الإعلام موقف: د.محمود محمد سفر: ص٢١.
(٣) معجم مصطلحات الإعلام: د.أحمد زكي بدوي: ص٨٣-٨٤.
(٤) ينظر: معجم مصطلحات الإعلام: د.أحمد زكي بدوي: ص١٣٠.
(٥) سورة العنكبوت: آية ١٨.
(٦) سورة الشورى: آية ٤٨.
(٧) الطبقات الكبرى: لابن سعد: ج٨، ص٤٦٥.
(٨) تاريخ دمشق: لابن عساكر: ج٨، ص١٦٦.
(٩) أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير: ج٥، ص٤٦٩؛ الإصابة في تميز الصحابة: لابن حجر: ج٨، ص١٦٦.
(١٠) زينب الكبرى: شيخ جعفر النقدي: ص١٧.
(١١) ناسخ التواريخ: المجلد الخاص بحياة السيدة زينب، المسمى بـ(الطراز المذهب) نقلاً عن كتاب زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني: ص٣٦.
(١٢) سورة آل عمران: آية ٤٥.
(١٣) سورة مريم: آية ٧.
(١٤) سورة النور: آية ٣٦.
(١٥) كنز الفوائد: لأبي الفتح الكراجكي: ص١٨٥.
(١٦) سورة المجادلة: آية ٦٦.
(١٧) بحار الأنوار: للعلامة محمد باقر المجلسي: ج٤٥، ص١٣٨.

(١٨) السيدة زينب (عليها السلام) كعبة الرزايا ورحلة البلاء العظيم: الخطيبة ضويّة السيد عبد الله البحرانية: ص٢٣٣.
(١٩) المصدر نفسه ورقم الصفحة.
(٢٠) المصدر نفسه ورقم الصفحة.
(٢١) الاحتجاج: للطبرسي (فصل خطبة السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب (عليه السلام))، ص٣٠٥.
(٢٢) زينب الكبرى: للشيخ جعفر النقدي، ص٣٥.
(٢٣) المصدر نفسه: ص٣٤.
(٢٤) النكت الاعتقادية: الشيخ بن النعمان المفيد: ج١٠، ص٣٧.
(٢٥) السيد علي الحسيني، مركز الأبحاث العقائدية: ص١٥.
(٢٦) ينظر الإمامي الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي: ج٢، ص٣٤٧.
(٢٧) دور المرأة في الثورة الحسينية (زينب انموذجاً): د.أمل سهيل عبد الحسيني: ص١٠.
(٢٨) مصدر سابق.
(٢٩) حياة الإمام الحسين: باقر شريف القرشي: ج٣، ص٣٠٤.
(٣٠) ينظر: أعلام النساء: علي محمد علي دخيل: ص٢٧٦-٢٧٨.
(٣١) صحيح الترمذي ٣٠٨/٢١، عن كتاب (السيدة زينب بطلة التاريخ ورائدة الجهاد في الإسلام) د.باقر شريف القرشي، ص٦٤.
(٣٢) وفيات الأئمة: مجموعة من علماء البحرين والقطيف.
(٣٣) الاستيعاب: لابن عاصم النمري القرطبي: ج٣، ص٨٨١.
(٣٤) تاريخ دمشق: لابن عساكر: ج٢٧، ص٢٦٢، مصدر سابق.
(٣٥) ينظر: أُسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير: ج٣، ص٩٥، مصدر سابق.
(٣٦) المصدر نفسه: ص٩٦.
(٣٧) إعلام الورى بأعلام الهدى: للطبرسي: ص٢٠٤.
(٣٨) تذكرة الخواص: لسبط ابن الجوزي: ص١٧٥.
(٣٩) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني: ص١٠٢.
(٤٠) سورة البقرة: آية ٣٣.
(٤١) سورة آل عمران: آية ١٠٤.
(٤٢) سورة آل عمران: آية ١١٥.
(٤٣) سورة يوسف: آية ١٠٨.
(٤٤)
(٤٥) الكافي: للكليني: ج٢، ص٣٧٢-٣٧٣.
(٤٦) المقنعة: للشيخ المفيد: ص٨٠٨-٨٠٩.
(٤٧) الإمامة والتبصرة: لابن بابويه القمي: ص٣٧.
(٤٨) الكامل في التاريخ: لابن الأثير: ج٣، ص٤٣٤.
(٤٩) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٢٨٤.
(٥٠) دور المرأة في الثورة الحسينية (زينب أنموذجاً): د.أمل سهيل عبد الحسيني: ص١٤.
(٥١) الكامل في التاريخ: لابن الأثير: ج٣، ص٤٣٤، مصدر سابق.
(٥٢) السيدة زينب بطلة التاريخ ورائدة الجهاد في الإسلام: باقر شريف القرشي: ص٢٥٢.
(٥٣) موسوعة الثورة الحسينية: محمد نعمة السّماوي: ج٧، ص١٩٢.
(٥٤) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني، ص٢٩٠.
(٥٥) سورة آل عمران: آية ٦١.
(٥٦) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣١١.
(٥٧) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني، ص٢٩١.
(٥٨) المصدر نفسه: ص٢٩٢.
(٥٩) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني، ص٢٩٣، مصدر سابق.
(٦٠) المصدر نفسه ورقم الصفحة.
(٦١) موسوعة الثورة الحسينية: محمد نعمة السّماوي: ج٧، ص١٩٢، مصدر سابق.
(٦٢) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني، ص٢٩٤.

(٦٣) المصدر نفسه: ص٢٩٦.
(٦٤) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣١١.
(٦٥) سورة النحل: آية ٩٢.
(٦٦) تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ج٤، ص٥٥٢.
(٦٧) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني: ص٢٩٨، مصدر سابق.
(٦٨) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣١٢، مصدر سابق.
(٦٩) بحار الأنوار: للعلامة محمد باقر المجلسي: ج١٠٤، ص٩٧.
(٧٠) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني: ص٣١٨، مصدر سابق.
(٧١) فاجعة الطف: السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم: ص٥٧٢، مصدر سابق.
(٧٢) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني: ص٣١٨، مصدر سابق.
(٧٣) المصدر نفسه ورقم الصفحة.
(٧٤) فاجعة الطف: السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم: ص٥٧٢. مصدر سابق.
(٧٥) جاء ذلك في الحديث المشهود بـ»حديث الكساء» المروي في كتاب العوالم، للمحدث الكبير الشيخ عبد الله البحراني ج٢، ص٩٣٠، والحديث مروي عن الشيخ الكُليني بإسناده المُعتبرة عن الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري، عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).
(٧٦) موسوعة الثورة الحسينية: محمد نعمة السِّماوي: ج٧، ص١٩٢، مصدر سابق.
(٧٧) ذخائر العُقبى: الحافظ محب لدين الطبري الشافعي: ص١٤٥؛ وينابيع المودة: للقندوزي الحنفي: ج٢، ص٣٢٠؛ وتفسير الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي: ج١، ص١٤١.
(٧٨) قال الزبيدي في «تاج العروس»: الاحدوثة بالضم: ما يتحدث به. قال ابن برّي: الاحدوثة: بمعنى الأعجوبة، يُقال: قد صار فلانٌ أحدوثة. وقال الطريحي في «مجمع البحرين»: «الأحدوثة: ما يتحدث به الناس».
(٧٩) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد، ص١١٥.
(٨٠) الملهوف في قتلى الطفوف لابن طاووس: ص٢٠٠-٢٠١.
(٨١) موسوعة الثورة الحسينية: محمد نعمة السِّماوي: ج٧، ص١٩٤، مصدر سابق.
(٨٢) المصدر نفسه.
(٨٣) المصدر نفسه.
(٨٤) المصدر نفسه.
(٨٥) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني: ص٣٩١، مصدر سابق.
(٨٦) المصدر نفسه: ص٣٩٢.
(٨٧) المصدر نفسه: ص٣٩٢.
(٨٨) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني: ص٣٩٣، مصدر سابق.
(٨٩) المصدر نفسه ورقم الصفحة.
(٩٠) فاجعة الطف: السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم: ص٥٧٧، مصدر سابق.
(٩١) الروم : ١٠.
(٩٢)زينب الكبرى من المهد الى اللحد للسيد كاظم القزويني
(٩٣) ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد: للسيد كاظم القزويني: ص٤١٠، مصدر سابق.
(٩٤) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٥٩، مصدر سابق.
(٩٥) المصدر نفسه ورقم الصفحة.
(٩٦) ينظر: المرأة العظيمة قراءة في حياة السيّدة زينب بنت علي (عليهما السلام): حسن الصغّار: ص٢٤١، مصدر سابق.
(٩٧) ينظر: المرأة العظيمة قراءة في حياة السيّدة زينب بنت علي (عليهما السلام): حسن الصغّار: ص١٨٦، مصدر سابق.
(٩٨) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٧٦، مصدر سابق.
(٩٩) ينظر: المرأة العظيمة قراءة في حياة السيّدة زينب بنت علي (عليهما السلام): حسن الصغّار: ص١٨٦، مصدر سابق.
(١٠٠) ينظر: المرأة العظيمة قراءة في حياة السيّدة زينب بنت علي (عليهما السلام): حسن الصغّار: ص١٩٤-١٩٥.

(١٠١) حياة الإمام الحسين: باقر شريف القرشي، ج٣، ص٣٠٨.
(١٠٢) ينظر: المرأة العظيمة قراءة في حياة السيّدة زينب بنت علي (عليهما السلام): حسن الصغّار: ص١٩٥، مصدر سابق.
(١٠٣) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٠٨، مصدر سابق.
(١٠٤) ينظر: المرأة العظيمة قراءة في حياة السيّدة زينب بنت علي (عليهما السلام): حسن الصغّار: ص١٩٩، مصدر سابق.
(١٠٥) ينظر: المرأة العظيمة قراءة في حياة السيّدة زينب بنت علي (عليهما السلام): حسن الصغّار: ص١٩٩، مصدر سابق.
(١٠٦) المصدر نفسه: ص٢٠٠.
(١٠٧) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٢٧٠، مصدر سابق.
(١٠٨) المصدر نفسه: ص٢٧١.
(١٠٩) بحار الأنوار: للعلامة محمد باقر المجلسي: ج٤٥، ص٤٦، مصدر سابق.
(١١٠) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٠١، مصدر سابق.
(١١١) حياة الإمام الحسين: محمد باقر القرشي: ج٣، ص٣٠٢، مصدر سابق.
(١١٢) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٢٥، مصدر سابق.
(١١٣) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٢٥، مصدر سابق.
(١١٤) سورة الزمر: آية ٤٢.
(١١٥) سورة آل عمران: آية ١٤٥.
(١١٦) مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٢٥، مصدر سابق.
(١١٧)مقتل الإمام الحسين: السيد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٢٥، مصدر سابق.
(١١٨) الكامل في التاريخ: لابن الأثير: ج٤، ص٨٢، مصدر سابق.
(١١٩) مقتل الإمام الحسين: السيّد عبد الرزاق المقرّم: ص٣٥٦.
(١٢٠) المصدر نفسه: ص٣٥٧.
(١٢١) المصدر نفسه.
(١٢٢) المصدر نفسه.
(١٢٣) المصدر نفسه.
(١٢٤) المصدر نفسه ورقم الصفحة.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم
ثانياً: الكتب:
١– أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين علي بن أبي الكرم بن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، نشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان.
٢– إعلام الورى بأعلام الهدى: الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ) طبعة ربيع الأول ١٤١٧هـ، ستارة – قم، نشر وتحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم المشرفة.
٣– أعلام النساء: محمد علي دخيل، نشر: الدار الإسلامية، بيروت – لبنان.
٤– بحار الأنوار: الشيخ محمد باقر المجلسي (ت: ١١١١هـ)، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان (١٤٢٩هـ).
٥– تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، تحقيق: علي شيري.
٦– تذكرة الخواص: يوسف بن فرغلي المعروف بسبط ابن الجوزي (ت: ٦٥٠هـ)، نشر: المكتبة الحيدرية – النجف الأشرف، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم.
٧– تفسير (الجامع لأحكام القرآن): أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني.
٨– حياة الإمام الحسين: باقر شريف القرشي (ت: ١٤٣٣هـ)، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.
٩– الاحتجاج: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت: ٥٦٠هـ)، طبع ونشر: منشورات دار النعمان – النجف الأشرف، تحقيق: السيد محمد باقر الخراسان.
١٠– دور المرأة في الثورة الحسينية (زينب أنموذجاً): د.أمل سهيل عبد الحسيني، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb